

شرح سبل السلام (46) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

بسم الله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. وبهذه الله فلا مصل له. وشهاد ان لا الله الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده
ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حقكم - 00:00:00

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اشرح لكم اعمالكم اما بعد فان اصدق الحديث صلى الله عليه وسلم في النار آآ الدرس آآ الاخير
حتى نعود من السفر ان شاء الله تعالى - 00:00:20

وصلنا بالامس عند الحديث عن الشبهة آآ السادسة. وهي جعل بعضهم وهو العماري في كتابه احياء مقدور من ادلة استحباب على
القبور. ان الله من كتاب القبور انما كان لعلة خشية العلة خشية - 00:01:30

خشية الافتتان بالمقبول ثم ذلك برسوم التوحيد في قلوب المؤمنين ما زال المدى. عشان نخلص يعني ليه ما بتروحوش الساعة
اتناشر بالليل حتى تنتها من اللي كتبناه ان شاء الله. الوجه الثالث ان في بعض الاحاديث المتقدمة - 00:02:00

ان في بعض الاحاديث المتقدمة باستمرار حكم الى قيام الساعة. استمرار الحكم الى قيام الساعة يعني في احاديث مرت معنا تدل
على ان الحكم باطل الى قيام الساعة. اذا هذا رد على الله الذي يزعم بان - 00:02:20

زالت مين يذكرنا؟ مرت معنا ان من شرار الناس من تدرك الساعة وهم احياء. ان من شرار الناس من تدركه الساعة وهم احياء ومن
يتخذ القبور مساجد اذا يبقى الناس يتذذون القبور مساجد الى قيام الساعة وهؤلاء عند الله من شرار - 00:02:50

اكتب. قال صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس ان من شرار الناس من تضيقه الساعة ومن يبتهل القبور مساجد ومن ينتبه القبور
مساء الرجل الرابع الوجه الرابع كل هذه الواجه ردود على زعمه ان العلة ايش؟ زالت الوجه الرابع ان الصحابة رضي الله عنهم -
00:03:20

ان الصحابة رضي الله عنهم انما دفونه انما دفونه صلى الله عليه وسلم في حجرته ان الصحابة رضي الله عنهم انما دفونه في حجرته
خشية ان يتخذ قبره مسجدا. خشية ان يتتخذ قبره - 00:04:10

كما تقدم عن عائشة رضي الله عنها فهذه الخشية فهذه الخشية اما ان يقال اما ان يقال انها كانت منصبة على
الصحابه انفسهم اما ان يقال انها - 00:04:40

على الصحابة انفسهم او على من بعدهم او على من بعدهم. يعني يا اما الخشية يا اما عن على الصحابة يعني خايفين عن الصحابة
يفتقنوا بقبره صلى الله عليه وسلم اذا ابرز واما تكون عن الذين - 00:05:20

طب لو كانت الخشية خوفا على الصحابة؟ شو رأيكم في من بعدهم؟ او اليس كذلك؟ هم اولى اللي جاء بعدهم اولى لانهم كانوا خير
الناس. وخير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

لذلك ما من مسألة يفعلها احد الان الا يقول له القائل لو كان خيرا لسبقونا اليه. فهم احرص على الخير مني وهم ابعد من البدع ومن
الشرك. لكن من بعدهم وقع فيما لم يقعوا فيه. اذا - 00:06:10

اه ان كانت مصب على الصحابة انفسهم او على من بعدهم فان قيل بالاول فان قيل بالاول قلنا قلنا فالخشية على من بعدهم اولى
فان كان قيل بالاول قلنا فالخشية على من بعد ما بعدهم اولى - 00:06:30

وان قيل بالثاني وان قيل بالثاني وهو الصواب عندنا ايش هو الثاني؟ من بعد من بعدهم اللي هي الخشية على من جاء بعض
الصحابه. وان قيل بالثاني وهو الصواب عندنا فهو دليل قاطع فهو دليل قاطع - 00:07:00

على ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يرون العلة كانوا لا يرون زوال العلة المستلزم زوال الحكم. المستلزم زوال الحكم لا في عصرهم ولا فيما بعدهم. لا في عصرهم ولا - 00:07:30

فيما بعدهم فالزعم بخلاف رأيهم ضلال بين فالزعم بخلاف رأيهم ضلال بين. ضلال ويفيده لو صفا الوجه الخامس والأخير. ويفيده الوجه الخامس والأخير ان العمل استمر من السلف على هذا الحكم ونحوه ان العمل ان العمل - 00:08:10

استمر من السلف على هذا الحكم ونحوه مما يستلزم بقاء العلة السابقة مما يستلزم بقاء العلة السابقة وهي خشية الوقوع في الفتنة والضلال. وهي خشية الوقوع في الفتنة والضلال فلو ان العلة المشار اليها فلو ان العلة المشار اليها - 00:09:00

كانت منتفية لم من العمل على معلومها. واذا استمر العمل على معلومها نبي لا يخفى والحمد لله. وهذا بين لا يخفى والحمد لله. يعني عمل الائمة حتى هذه اللحظة يحذرون ويؤمنون عن بناء المساجد على ايش؟ على القبور - 00:09:50

فهذا بين لا يخفى والحمد لله. ومن ومن الامثلة على ذلك واحد عن عبد الله ابن شرحبيل ابن حزمه عن عبدالله ابن شرحبيل ابن حسنة قال رأيت - 00:10:30

عثمان بن عفان رأيت عثمان بن عفان يأمر بتسوية القبور. هذا يدل على ان ايش؟ ان الصحابة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يسوا القبور ان يمنعوا من ابراز القبور حتى لا يقع الناس في الايش؟ في الافتتان ويعانون في الشرك. يعني ما زالوا - 00:11:00

بموت الرسول صلى الله عليه وسلم كما يقول صاحب الشبهة. يأمر بتسوية القبور فقيل له قبيلة لمين؟ عثمان فقيل له هذا قبر ام عمرو بنت عثمان. هذا قبر - 00:11:30

ما عمرو بنت عثمان فامر به فسمى فامر به فسمى يعني سواه ايضا هذا القبر المعروف لديهم. فامر به فسمى. رواه ابن ابي شيبة عن ابي الهياج الاسدي قال عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي - 00:11:50

ينفذ ابن ابي طالب قال لي علي ابن ابي طالب وابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابعثك وما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثالا - 00:12:30

الا طمسه ان تضع الا تضع تمثالا الا طمسه ولا قبرا مشرفا الا سويته. ولا قدرها مشرفا الا سويته. رواه مسلم اه صحيح هذا الحديث سقى الشيخ الالباني في كتابه تحذير - 00:13:00

اكتب في الاخير اكتب الان انظر انظر كتاب تحذير للشيخ الالباني كتاب تحذير تحذير السواجد الكتاب اسمه تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد. تحت تحذير تحت باب شبهات والرد عليها تحت باب شبهات والرد عليها - 00:13:40

سؤال سؤال ما هي الحكمة من تحريم بناء المساجد على القبور؟ ما هي الحكمة؟ من في بناء المساجد على القبور. الجواب قال الشيخ الالباني في كتابه تحذير الساجد قال الشيخ الالباني في - 00:14:20

تحذير الساجد صفحة مية وواحد ومية واتنين طبعا افتح فصول صغار. كلام الشيخ. من الثابت في الشرع من الثابت في الشرع ان الناس منذ اول عهدهم ان الناس منذ اول عهدهم - 00:15:00

كانوا امة واحدة. كانوا امة واحدة. شو رأيكم؟ امة واحدة على ولا عالشرك؟ ها؟ على التوحيد. عشر قرون بين ادم ونوح كله و كانوا على التوحيد الخالص. متى بدأ الشرك يضي في الامة؟ وفي الناس في قوم نوح. والسبب كما - 00:15:30

كما جاء في تعظيمهم للصالحين منهم وسوان ويرود ويعود ونصراء. بدأ الشرك فلما الشرك يذب في هؤلاء القوم ارسل الله اليهم نوح يدعوهم الى عبادة الله والى عقيدة التوحيد مرة اخرى. الفلسفة - 00:16:00

واهل التاريخ من اهل الكتاب يقولون بان الناس كانوا على الشرك والتوكيد طارى عليهم. لا الاصل ان الناس كانوا على التوكيد والشرك هو الطارى. وهو الجديد على الناس. اما الناس يولدون على الفطرة وعلى التوكيد - 00:16:20

وببدأوا على التوكيد والطالب هو الشرك ان الناس ان عايزين كانوا امة واحدة على التوكيد الخالص. على التوكيد الخالص. المهم هذا الكلام لان فيه كلام يقول الناس كانوا على الشرك ثم ما قرأ التوكيد. كانوا على التوكيد الخالص ثم طرأ عليهم الشرك. ثم طرأ عليهم - 00:16:40

الشرك ثم طرأ عليهم الشرك. والاصل في هذا والاصل فيها نار قول الله تبارك وتعالى والاصل في هذا قول الله تبارك وتعالى كان الناس امة واحدة اي دليل كان الناس امة - 00:17:10

واحدة ببعث الله النبئين كان امة واحدة ببعث الله النبئين مبشرين ومنذرين من اول السطر قال ابن عباس رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنه كان بين نوح وادم عشرة قرون. كان بين نوح وادم عشرة قرون - 00:17:40

كلهم على شريعة من الحق. كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فاختلفوا ببعث الله النبئين مبشرين ومنذرين 00:18:20 وهذا يرد قول من زعم من ان اهل التاريخ وهذا يرد قول من زعم من اهل التاريخ من قabil بنبيه عبد النار ان قabil وبنبيه عبدوا النار - 00:19:10

اذا الان اللي بيقولوا نقايين وبنبيه عبدوا النار هذا كلام ايش ؟ موجود لما ؟ لان من ادم الى عشرة كلهم على التوحيد. ما حد عبدي غير الله في هذه القرون. متى بدأ الشرك ؟ في قوم نوح - 00:19:40

آآ من اوسط قلت اي الالباني بين قوسين اي الالباني وفيه رد ايضا على بعض الفلاسفة والملحدة وفيه رد ايضا على بعض الفلاسفة والملائكة الذين يزعمون ان الاصل في الانسان الشرك. شف القول الباطل هذا - 00:20:00

ان الاصل في الانسان الشرك. وان التوحيد هو الطالب. وان التوحيد هو الطارئ. وهذا ايش خطأ الاصل في الانسان التوحيد يولد على الفترة وعلى التوحيد لكن الشرك هو الايش ؟ هو - 00:20:40

المولود على الفطرة وابوه يهودانه او ينصرانه. اذا هو يولد على وعلى التوحيد يعني عنده استعداد لقبول التوحيد. لكن الشرك وآآ الضلال هو الطالب ومن الملحدة الذين يزعمون ان الاصل في الانسان الشرك وان التوحيد هو الطارئ. ويبطل هذا. يقول الشيخ الالباني - 00:21:00

كل هذا ويبطل هذا ويؤيد الاية السابقة حديثان صحيحان ويبطل هذا ويؤيد الاية السابقة حديثان صحيح ان الاول الحديث الاول يعني الاول قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه - 00:21:30

عن ربه اني خلقت عبادي حنفاء كلهم اني خلقت عبادي حنفاء كن لهم وان انتهم الشياطين وانهم انتهم الشياطين فاغتالتهم عن دينهم. وانهم انتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم فاجتالتهم - 00:22:10

عادتهم يعني فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي امرتهم ان يشركوا بي. ما لم انزل به سلطانا ما لم انزل به سلطانا. رواه مسلم - 00:23:00

الثاني الحديث الثاني عنه احنا الان الشيخ بيحيب بحديثين يؤيدهم ايش ؟ يؤيدوا الاية ان الناس كانوا عشرة قرون على امة واحدة على التوحيد. وان الاصل في الانسان التوحيد والشرك - 00:23:40

الطالب ليس الشرك هو الاصل والتوحيد والطالب كما يقول الفلاسفة والملحدة. الثاني قوله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد عليه والفطرة ما من مولود الا يولد على الفطرة - 00:24:00

رواه يهودانه وينصرانه. فابوه يهودانه وينصر ومجسانه يعني يمجسان يعني لو طلعوه يا يهودي يا نصراني يا مجوس. فابوه وينصرانه ومجسانه يعني المصيبة في الابوين. ولذلك الانسان لما يتعلم ويكون صالح - 00:24:30

اولاده يستفيدوا منه. واذا كان طالح بطبع اولاده ايش مثله. ففائد الشيء فابوه يهودانه وينصرانه ومجسانه. انتهى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. سكر القوسين قال ابو هريرة قال ابو هريرة اللي هو راوي الحديث قال ابو هريرة واقراؤا ان شئتم - 00:25:00

اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله اذا الان تبين ان الناس التوحيد قبل. هذه كلها مقدمة يصل بها الشيخ الى ايش الحكمة من تحريم بناء المساجد على القبور - 00:25:30

بين لك ان الناس على التوحيد ثم طرى عليهم الايش ؟ الشرك. فبين الان يبين لك بان الشرك كيف بدأ في قوم نوح فلما بدأ الشرك

بِقَوْمٍ نَوْحٍ بِغَلُودِ الصَّالِحِينَ وَبِنَاءِ التَّمَاثِيلِ وَآآآآ - 00:26:10

يعاني من دون الله فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم اللي هو خاتم الانبياء وخاتم الرسل فكان لا بد ان يغلق هذا الباب حتى يبقى الناس على التوحيد ولا يعودوا الى الشرك مرة ثانية. فحرم بناء المساجد على القبور. واضح؟ اذا كان - 00:26:30

الحكمة من تحريم بناء المساجد على القبور حتى لا يكون هذا باب يدخل منه الناس الى ايش؟ الى السمك مرة ثانية اللي ما ردوا على نهي الرسول صلى الله عليه وسلم صار فصاروا يقولوا - 00:26:50

اصحاب القبور من دون الله. ولذلك هذا كلام مهم جدا. من اول السطر اكتب اذا تبين هذا اذا تبين هذا فان من المهم جدا فان من المهم - 00:27:10

ان يعلم المسلم ان يعلم المسلم كيف فطر الشرك على المؤمنين ان يعلم المسلم كيف طلع الشرك على بعد ان كانوا موحدين. بعد ان كانوا موحدين من اول السطر لقد ورد عن جماعة من السلف لقد ورد عن جماعة من السلف - 00:27:30

روايات كثيرة روایات كثيرة في تفسير قول الله في في تفسير قول الله سبحانه في قول نوح قول الله سبحانه في قوم نوح افتح كرسي كبير للاية وقالوا لا تذرن الهتكم. وقالوا لا تذرن الهتكم - 00:28:10

ولا تذرن ودا ولا صراعا ولا يغوث ويعوق ونسرع. وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا. كانت الاية ان هؤلاء الخمسة ان هؤلاء الخمسة المذكور في الاية ان هؤلاء الخمسة ودا ومن ذكر معا ودا ومن - 00:28:50

كانوا عبادا صالحين. كانوا عبادا صالحين كانوا عبادا صالحين. فلما ماتوا شفكيف الاستدراج للشيطان ما يجييك الشيطان يقول لك اشرك بالله عمر الشيطان ما يجي يقول لك اشرك بالله لان هتقول له اخزع. الشرك بيودي الى النار ما يقول لك - 00:29:30

يوقع في الشرك وانت لا تدري. كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. فاللي وراك لما تكفر لما تقع في الشرك فلما تقع تبرأ منا فانظر كيف من استدراج لقوم نوح - 00:30:00

فلما ماتوا اوحى الشيطان الى قومهم اوحى الشيطان الى قومهم فلما ماتوا اوحى الشيطان الى قومهم ان يعكروا على قبورهم. ان يعكروا على قبورهم ثم اوحى الى الذين جاءوا من بعدهم ثم اوحى - 00:30:30

الى الذين جاءوا من بعدهم الذين جاؤوا من بعدهم ان يتخذوا لهم اصناما اهو شغل القدرات. العهد الاول جعلهم يعكرون على على القبور ليل نهار. العهد اللي جاي بعديهم قل العلم وزاد الجار. قال لهم شو رأيكم كل واحد سووا له صنم وتمثال وحطوه في المكان - 00:31:00

اللي بدرس فيه هذا الشيخ يعني ولا تدعوه من دون الله. ثم اللي بعدهم قالوا اجدادكم كانوا اذا ما نزل المطر او احتاج ثم وقعوا في ضيق دعوا هؤلاء فيستجاب لهم ماذا فعل؟ مثل الان يقول لك والله العظيم - 00:31:30

وراح عند سيدى فلان ودبج له عجم وصارت مرتة تخلف. فاسأله ها هاي الاadle تبعتها. وفلان والله عند الاطباء وراح حط ظهره وهيك عند حديد السيد البدوى والله يرزقني. كل ها الروایات - 00:31:50

هذا حيال طبعا والله مزبوط. وربوا اولادهم على الخوف من هؤلاء كل ما اشتغل الشيطان شغله. ثم اوحى الى الذين جاءوا من بعدهم ان يتخذوا لهم اصناما وزين لهم ذلك وزين لهم ذلك - 00:32:10

بانه ادعى لهم ان يذكروهم. رايحين جايدين على القبور سووا اصنام امنوا في المسجد او في المكان اللي بتبعدوا الله فيه وخلاص. وتذكروا بدل ما تروحوا على القبور. بانه ادعى لهم ان - 00:32:30

اذكروهم احكي لكم قصة هيئ اه لطيفة كيف الشيطان بيستغل؟ كان في واحد كل يوم صباحا ومساء يقرأ قل اعوذ برب الفلق. لانه يعلم بانها تحفظه من العين. قل اعوذ برب الفلق. هاي الاية الاولى - 00:32:50

من شر ما خلق من شر غاائق اذا وقب من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. خمس ايات اقرأه صباحا ومساء ام حظ مننا؟ يعني يتبع السنة. فاذا الشيطان قال له ليش تغفي بحالك وتقرأ - 00:33:10

صباحا ومساء يعني خمسة على الولد الصغير عاليت هاظا الكف الشر يعني يحميك من العين اللي هو الاصل قل

اعوذ برب الفلق اللي هي الاية اللي هو الميزان اللي قرأها يحفظ - 00:33:30

الله عز وجل فشان المشروع وجعله الشيطان يدعون غير المجرح. تروح الان كل الجهلة بتلقيها على البيت او على السيارة. قول له ايش الكف هذا؟ بقول لك والله بقولوا بيحми من العين. بقولوا الناس. بقولوا الناس - 00:34:10

والان اللي يحطون الكف يمكن اكتر من اللي مش حاطين الكف. عرفتم القصة؟ اه مثل ما فعل مع قوم نوح. قال ايش تروحوا هاتوا اصنام حطوها في هذا المكان هو ادعى يعني احسن. فعلا لما تشو夫 الصنم اه بتتذكرة العالم هذا منظر - 00:34:30

كذلك يجيئ صورة ابوه مثلا او جده يحطها على الحيط ويقول لك عشان تتذكرة. هيئ بقول له الشيطان. عشان تتذكرة والدك يا اخي ما تنساه. شو لما تتذكرة اذكروا الدعوة اذكروا في صلاتك ادعوه له. اذكروا بعمل صالح منه صدقة. هذا هو الذكرى التي تنفع. اما تحط لي اياه - 00:34:50

في سدر للدار ويمنع دخول الملائكة ويحيل لك الشيطان ان هذه هي الذكرى فانظر يجعل تترك المشروع وتفعل الغير مشروع حتى تبتعد عن الله عز وجل. ثم تندم يوم القيمة - 00:35:10

قال لهم بانه ادعى لهم ان يذكروهم فيقتدوا باعمالهم الصالحة. شف قال لهم ايش؟ عشان تقتضوا به هؤلاء العلماء صورهم امامكم عشان تقتضي قدوة الله. ولذلك كثير من الجماعات الان يقول لك يا اخي انا لما بشوف صورة المؤسس - 00:35:30

مع القائد الاول بتذكرة الجهود العظيمة اللي يذلها فانا اقتدي به. يا حبيبي طب اقتضي بالرسول صلى الله عليه وسلم وريحنا وريحها لك لان الله عز وجل ما امرنا نقتدي بالي انسان الا الرسول صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لاما لانه لا ينطق عن الهوى - 00:35:50

ولذلك حفظنا الله عز وجل فما جعلنا ان نتأسى بالي انسان اخر غير الرسول صلى الله عليه وسلم حتى اذا تأسست تتأسى بما هو مشروع كما الكتاب والسنة. بانه ادعى لهم ان يذكروهم فيقتدوا باعمالهم الصالحة. ثم او - 00:36:10

الى الجيل الثالث. ثم اوحى الى الجيل الثالث ان يعبدوهم من دون الله ثم اوحى الى الجيل الثالث ان يعبدوهم من دون الله. واوهب واوهبهم ان اباءهم كانوا يفعلون ذلك - 00:36:30

واوهبهم ان اباءهم كانوا يفعلون ذلك. الان دعوا وعبدوا غير الله. الان احتاجوا قوم نوح الى رسول يرجعهم مرة ثانية الى ايش؟ الى التوحيد. من ابسط فارسل الله نوح عليه السلام فارسل الله له نوح عليه السلام - 00:37:00

اما لهم ان يعبدوا الله وحده لهم ان يعبدوا الله وحده. فلم يستجيبوا له. فلم يستجيبوا الا قليلا منهم. الا قليلا منهم وقد اخبرنا الله عنه في القرآن قد اخبرنا الله عنه في القرآن الف سنة الا خمسين عام وهو يدعوهم الى لا الله - 00:37:30

صلى الله مع ذلك اوحى الى نوح انه لن يؤمن بقومك الا ما قد امن. وما امن معه الا قليل الف سنة الا خمسين عاما. هو يدعو بدون كل ولا ملل. يعني بالليل والنهار سرا وجهرا - 00:38:20

مع ذلك ما امن معه الا قليل. لما الدعاء يقرأون ذلك ما منه مش مهم الناس يستجيبوا لك. ادع انت مستفاد انت مأجور عند الله امن الناس ولا ما امنوا؟ المهم انت تدعوا وتستمر في دعوتك وتأمر بالمعرفة وتنهي عن - 00:38:40

المنكر واذا لم يستجب لك الناس وان استجابوا واهتدوا على يديه فهذا نور على نور. اما اذا لم يهتدوا على يديك ولم استجيبوا لك واعذوك بالسنتهم انت مأجور عند الله. وسيأتي من الانبياء يقف وحده لم - 00:39:00

به احد. وحده ومع ذلك هو نبي يحشر يوم القيمة مع النبيين. نلخص فاقتنصت حكمة الله تبارك وتعالى فاقتنصت حكمة الله تبارك وتعالى وقد ارسل محمدما لو حط شحطة هيئ عن الكلام هذا بين الشحطتين هذول. وقد ارسل محمدما صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل - 00:39:20

وجعل شريعته خاتمة الشرائع حط الشحطة الثانية يعني الكلام هذا بين الشحطتين. واضح؟ اللي هو وقد ارسل محمدما صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل وجعل شريعته ها خاتمة الشرائع ان ينهى عن كل الوسائل. ان - 00:40:00

عن كل الوسائل التي يخشى ان تكون ذريعة ولو بعدها التي يخشى ان تكون ذريعة ولو بعد حين. لوقور الناس في الشرك لوقوع

الناس في الشرك الذي هو اكبر الكبائر - 00:40:30

الذي هو اكبر الكبائر. فلذلك نهى عن المساجد على القبور. فلذلك نهى عن بناء المساجد على القبور كما نهى عن شد الرحال اليها. كما نهى عن شد في الرحال اليها. واتخاذها اعيادا - 00:41:00

واتخاذها اعيادا اتخاذها اعيادا يعني اجعله يوم في السنة اللي بسوه في بعض البلاد المولد. يجي واحد مثلا من الاغنياء في القرية يقول لك انا جاني في المنام سيدى فلان وقال لي اذا ما بتتسوي لي مولد انا بحرق لك بيتك. فيا جماعة يعمل - 00:41:40
ان المولد السنة دي على حسابي اتفق اموال طائلة معاصرى معاصرى تودي لجهنم في هذا المولد ولما الناس يجتمعون من كل مكان يعزمون هذا المقبور في قلوبهم يذبحون له الذباب ويطبلون ويرقصون وينشدون - 00:42:00

انا شيد التي فيها الشرك. فهذه هي الاعياد واتخاذها اعيادا والحلف باصحابها والحلف باصحابها والحلف باصحابها اذ كل ذلك يؤدي الى الغلو اذ كل ذلك يؤدي الى الغلو بها وعبادتها. اذ - 00:42:20

لذلك يؤدي الى الغلو بها وعبادتها من دون الله تعالى وسيما عند انطفاء العلم لا سيما عند انطفاء العلم يعني ضياع العلم وذهاب العلم لا سيما عند انطفاء العلم وكثرة الجهل. وكثرة الجهل. وقلة الناصحين - 00:42:50

وتعاون شياطين الجن والانس. وتعاون شياطين الجن والانس على اضلال الناس. وخروج من عبادة الله تبارك وتعالى. وخارجهم من عبادة الله تبارك وتعالى انتهى اظن واضح الان مع هذا التسلسل تبين لك الحكمة الان من عدم بناء المساجد - 00:43:20

على القبور سدا لباب الشرك. ومن ذهب الى المساجد التي بنيت على القبور المشهورة عند الناس علم ان الناس اه وقعوا في الشرك. وعبدوا هذا المقبول من دون الله. سؤال - 00:44:00

ما حكم الصلاة في المساجد المبنية على القبور؟ ما حكم الصلاة في المساجد على القبور. الجواب الجواب يقول الشيخ الالباني في كتابه تحرير الساجد صفحة مية واحد وعشرين افتح حصين ذكرنا فيما - 00:44:20

هذا كلام الشيخ. ذكرنا فيما سبق ان النهي عن بناء المساجد على القبور ان النهي عن بناء المساجد على القبور يستلزم مين يكمل احسنست يستلزم النهي عن الصلاة فيها. يستلزم النهي عن الصلاة فيها - 00:45:00

من السطر فينتج من ذلك ان الصلاة في هذه المساجد ان الصلاة في هذه المساجد منهي عنها ان الصلاة في هذه المساجد منهي عنها والنهي في مثل هذا الموضع - 00:45:30

والنهي في مثل هذا الموضع يقتضي البطلان يقتضي البطلان كما هو معروف عند العلماء كما هو معروف عند العلماء. يقتضي البطلان كما هو معروف عند العلماء وقد قال ببطلان الصلاة فيها مين يذكرنا؟ مين اللي عالم اللي قال - 00:46:10

الامام احمد الامام احمد هو الذي قال بان الصلاة باطلة وغيره من العلماء قالوا بذلك وقد قال ببطلان الصلاة فيها الامام احمد وغيره. وغيره يعني الصلاة في اي مسجد فيه قبر باطلة. هذا قول مين؟ قول الامام احمد وغيره. شيخ ناصر يقول - 00:46:50

ولكن ولكن نرى ولكن نرى ان المسألة تحتاج الى تفصيل. ان المسألة تحتاج الى تفصيل فاقول انتبه الان لكلام الشيخ في حكم الصلاة في المساجد اللي فيها قبور. عشان تريح نعم - 00:47:20

تريح نفسك وترى حنا. من اول السطر. قصد الصلاة قصد قصد الصلاة في في المساجد المبنية على القبور قصد الصلاة في مساجد المبنية على القبور. ببطل الصلاة. ركز معى الان انك تقصد انك تروح تصلي في المسجد اللي فيه القبر. لانه فيه قبر تقصد الصلاة ولا الصلاة باطلة. عيدها - 00:47:50

قصد الصلاة في المساجد المبنية على القبور ببطل الصلاة ان للمصلى في المساجد المذكورة ان للمصلى ان المصلى في المساجد المذكورة اللي هي عليها قبور اللي هي مدفون فيها قبور في الصلاة في المساجد المذكورة حالتين - 00:48:30

حالتين يعني الان اللي رايح يصلى في مسجد في قبر الـ حالتين. يا اما انه يصلى في المسجد لان في قبر يا اما انه مار المرور طريق او بتصلى فيه ولا على باله القبر او انه ما الـ علاقـة بالـ قـبر. واضح - 00:49:00

صلى بالمسجد وهو يعلم ان في قبر لكن القبر ولا على باله ولا على باله ولو قاصد يصلى في المسجد لان فيه قبر انه يضطر يصلى فيه بحكم قريب من بيته او بحكم صلاة الجمعة او غير ذلك. اذا يا اما يكون ذاهب يصلى مثل كثير من الناس الان - 00:49:20 يقول لك ما اصلى الجمعة الا في مسجد السيد البدوي. اربعين سنة ما صليت الجمعة الا بمسجد السيد البدوي. فهو ذاهب يصلى من مكان بعيد حتى من محافظات بعيدة يأتي قاصدا يصلى في مسجد السيد البدوي من اجل مين؟ السيد البدوي - 00:49:40 كل سنة وانت طيب. قل له عيدها برائحة. اما واحد نار النزرا او بجوار المسجد وصلى لا قصد القبر اي انما صلى اتفاقا لامر المسجد آ قريب من بيته او غير ذلك. اظن الشرطين ايش؟ يختلفوا - 00:50:00 الحالة الاولى القاصد للصلاة في المسجد اللي فيه قبر من اجل القبر هذا صلاته ايش؟ باطلة. اما الذي يصلى اتفاقا دون قصد القبر فصلاة ايش؟ مكرهه. صلاته مكرهه ولا وغير باطلة. صلاته مكرهه وغير باطلة. وهذا القول - 00:50:20 قول طيب. يعني ما نستطيع ان نقول كل صلاة في مسجد في قبر فهي باطلة. فيستوي اللي صلى في المسجد اتفاق رقم يعني مرورا مع الذي قصد ان يصلى بالمسجد من اجل القبر يستويان بالبطلان الامر يحتاج الى - 00:50:40 ولذلك الشيخ قال نقول بالقاصد الصلاة في المسجد في قبر صلاته باطلة. اما الذي صلى ولم يقصد المسجد لان في قبور فصلاته مكرهه لكنها ايش؟ صحيحة هذه المذكورة حالتين. الاولى ان يقصد الصلاة فيها. من اجل القبور - 00:51:00 ان يقصد الصلاة فيها من اجل القبور والتبرك بها والتبرك وبها كما يفعله كثير من العامة كما يفعله كثير من العامة وغير قليل من الخاصة. كما يفعله كثير من العامة وغير قليل من الخاصة. يعني دي من الخواص ومن - 00:51:30 العلم يذهبون للصلاة في مساجد اللي فيها اه من يدعى من الاوليات والصالحين للتبرك بهم الثانية الحالة الثانية ان يصلى فيها اتفاقا لا قصدا ان يصلى فيها اتفاقا لا قصدا للقبر - 00:52:00 وفي الحالة الاولى وفي الحالة الاولى لا شك في تحريم الصلاة فيها بل في بطلانها. بل في بطلانها لانه اذا نهى صلى الله عليه وسلم لانه اذا نهى صلى الله عليه وسلم - 00:52:30 عن بناء المساجد على القبور اذا نهى صلى الله عليه وسلم عن بناء المساجد على القبور ولعن من فعل ذلك ونعني من فعل ذلك. فالنهي عن قصد الصلاة فيها اولى - 00:53:10 فالنهي عن قصد الصلاة فيها اولى والنهي هنا يقتضي البطلان والنهي هنا يقتضي البطلان. واضح يعني هذه اللمحه من الشيخ يقول اذا كان قصد البناء المسجد على القبور صحيح حرمه الرسول صلى الله عليه وسلم ولعن فاعله فالذي يصلى في هذا المسجد من اجل القبر هو من باب اولى من - 00:53:40 وملعون ايضا لان هذا قصد بناء المسجد على القبر تعظيمها للمقبر. فما بالك بالذى يصلى في في هذا المسجد تعظيمها وتبركا بالمقبر. فهو ملعون من باب اولى واما في الحالة الثانية واما في الحالة الثانية - 00:54:20 فلا يتبيين لي الحكم ببطلان الصلاة فيها. الحكم ببطلان الصلاة فيها وانما الكراهة فقط مش معنى انه مفروض يعني ان امر هين. لأن كمان لما انت تبطل للانسان صلاته - 00:54:50 نهضاتنا ايضا هذا مش امر شيء. فانت اذا اضطريت للصلاة في مسجد ولا تصلى وتعلم اني مكرهه. لكن ما تستطيع ان تبطل كل صلاة الناس في المساجد اللي فيها قبور. امر خطير. اما الذي - 00:55:30 يقصد الصلاة في هذا المكان تبركا بهذا المقبر هذا حكم معروف. اما انسان صلى اه لا يقصد القبر ولا تعظيمها في القبور فصلاته صحيحة لكن مع الكراهة. انما الكراهة فقط لان القول يقول شيخ لان القول - 00:55:50 بطلان في هذه الحالة لان القول ببطلان في هذه الحالة لابد له من دليل خاص. من اول السطر ولعل هذا هو السبب ولعل هذا هو السبب في ذهاب - 00:56:10 الجمهور في ذهاب الجمهور الى الكراهة دون البطلان. يعني الجمهور العلماء يقول بالكراهة ولا يكون بالبطلان. اللي هو لا يعتمد القاء القبر ولا يقصد بصلاته في المسجد ولعل هذا هو السبب في ذهاب الجمهور الى الكراهة دون البطلان. انه الصف - 00:56:40

واما القول بالكراءة واما القول بكراءة الصلاة واما القول بكراءة الصلاة في المساجد المبنية على القبور فهذا اقل ما يمكن ان يقوله الباحث فهذا اقل ما يمكن ان يقوله الباحث. وذلك - [00:57:10](#)

طيب وذلك لامرین الاولی ان في الصلاة فيها تشبهها باليهود والنصاری. ان في الصلاة فيها تشبهها باليهود والنصاری الثاني الامر الثاني ان الصلاة في فيها ذريعة لتعظیم المقبور. ان الصلاة فيها ذريعة لتعظیم المقبور - [00:57:40](#)

فيها تعظیما خارجا عن حد الشرع. ان الصلاة فيها ذريعة لتعظیم المقبور فيها تعظیما خارجا عن حد الشرع. فيه عنها احتیاطا وسدا من فيه عنها احتیاطا وسدا للذریعة يعني الانسان يحاول يبتعد عن القوى المساجد فيها قبور لأن فيها تشبه باليهود والنصاری - [00:58:20](#)

في مستقبل هذه ذريعة عن تعظیم میں؟ المقبور. انت ابعد. لكن اني اضطررت تعلم ان هذا يجوز مع الكراهة سؤال اخیر اخر آما في هذا الموضوع اللي هو المساجد على القبور. هل الحكم السابق يشمل جميع المساجد؟ هل الحكم السابق يشمل جميع المساجد - [00:59:00](#)

ايش الحكم السابق؟ ان القاصد للصلاۃ تبطل صلاته. اما المصلي صلاته صحيحة مع الكراهة. هل هذا الحكم شامل كل المساجد؟ ام انه يستثنى منه المسجد النبوی؟ يستثنى منه المسجد النبوی اكتب الجواب الجواب يقول الشیخ الالباني في كتابه - [00:59:30](#)

يقول الشیخ الالباني في كتابه تحذیر الساجد صفحة میة وتلثة وتلثاتين صفحة میة وتلثة وتلثاتين. افتح قوسین. ثم اعلم ان الحكم ثم السابق ثم اعلم ان الحكم السابق ثم اعلم ان - [01:00:00](#)

الحكم السابق يشمل كل المساجد كبیرها وصغیرها كبیرها وصغیرها قديمها حديثها لعموم الادلة. لعموم الادلة فلا يستثنى من ذلك. فلا يستثنى من ذلك. مسجد فيه في قبر فلا يستثنى من ذلك مسجد فيه قبرك - [01:00:30](#)

المسجد النبوی الشريف. الا المسجد النبوی الشريف. لأن له فضیلۃ لأن له فضیلۃ خاصة. لا توجد في شيء من المساجد المبني على القبور لأن فيه فضیلۃ خاصة لا توجد في شيء من المساجد المبنی على القبور - [01:01:20](#)

وذلك وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم. يعني واحد يقول لك انا اي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الان ادخل القبر فيه. فصار ضمن المسجد. ومعه قبر عمر وقبر ابو بكر - [01:02:00](#)

الان صارت القبور الثلاثة موجودة داخل المسجد. فهذا الكلام اللي كنا ينطبق على المسجد النبوی نقول لا ما ينطبق على المسجد النبوی اثنین لامرین اثین اكتبی وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا - [01:02:20](#)

صلاۃ في مسجدي هذا خیر من الف صلاۃ فيما خیر من الف صلاۃ فيما سواه الا المسجد الحرام ان المسجد الحرام فانه افضل. صلاۃ في مسجدي هذا خیر من الف صلاۃ فيما سواه الا المسجد الحرام فانه افضل. رواه البخاری ومسلم - [01:02:40](#)

ولقوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيته ومنبri تذكرنا امبارح بان في روایات فيها ما بين قبری ومنبri. وكلمة قبری هذه غير صحيحة. الصحيح في البخاري مسلم ما بين بيته ومنبri روضة من رياض الجنة. لاني قال ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان - [01:03:20](#)

ثم انقضوا وما تدری نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفس باي ارض تموت صحيح من قال ما بين بيته ومن بني روضة من رياض الجنة. اما كلمة قبر يا ايمن غير صحيحة. ولقوله صلى الله عليه وسلم ما - [01:03:50](#)

بين بيته ومنبri روضة من رياض الجنة رواه البخاري ومسلم يعني هذه فضائل خاصة بالمسجد ايش؟ النبوی. ولغير وآآ لغير ذلك من الفضائل هناك فضائل اخرى ولغير ذلك من الفضائل فلو قيل بكراءة الصلاة فيه فلو قيل بكراءة الصلاة في - [01:04:10](#)

فلو قيل بكراءة الصلاة فيه كان معنى ذلك كان معنى ذلك تسویة مع غيره من المساجد. كان معنى ذلك تسویة مع غيره من المساجد. ورفع هذه الفضائل عنه. ورفع هذا - [01:04:40](#)

هذه الفضائل عن وهذا لا يجوز. وهذا لا يجوز كما هو ظاهر وهذا لا يجوز كما هو ظاهر. يقول الشیخ الالباني وهذا المعنى استفدىنه وهذا المعنى استفدىنه من کلام ابن تیمیة رحمه الله وهذا المعنى - [01:05:10](#)

من كلام ابن تيمية رحمة الله في بيان في بيان سبب سبب اباحة صلاة اباحة صلاة ذوات الاسباب مرت معنا. سبب اباحة صلاة ذوات الاسباب في الاوقات عنها سبب اباحة صلاة ذوات الاسباب في الاوقات المنهي عنها. فكما - 01:05:40

ان الصلاة فكما ان الصلاة الصلاة ايش اللي هي ؟ ذوات الاسباب مثل تحية المسجد وقضاء الفوائت وغير ذلك. كما ان الصلاة ابيحت في هذه ابيحت في هذه الاوقات لان في الممنوع منها - 01:06:20

لان لان في الممنوع منها تضييقا لها تضييقا ممكنا استدرك فضلها لفوات وقتها فكذلك يقال في الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم فكذلك يقال في الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم. انتهى. يعني معنى الكلام هذا. ليش ابيحت الصلاة - 01:06:50

الاسباب في الاوقات المكره الصلاة فيها. علما بان الصلاة فيها الايات تشبيها بعباد الشمس. اليش كذلك؟ لكن فضيحة الصلاة ذوات الاسباب نصليها في الاوقات المنجي عنها. وكذلك لو احنا ما صلينا في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم للكراهة - 01:07:43 اضع لنا الاجر الذي ذكرناه الاحاديث. فلذلك نقول يجوز الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان في قبر الرسول وقبر عمر وقبر ابو بكر للحاديث التي جاءت في فضل الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم. واخر دعوانا ان - 01:08:03 الحمد لله رب العالمين. وهذا هو الدرس الاخير بالنسبة لدروس الفقه حتى نرجع بعد سفر ان شاء الله. اما غدا هو الدرس الاخير دروس العقيدة وبعد غد هو الدرس الاخير في دروس اصول الفقه. ونلتقي ان كان في الامر بقية بعد الرجوع من السفر. ان شاء الله - 01:08:23

ولا نطيل عليكم نسأل الله ان يجمعنا واياكم في جنات النعيم. وصلى الله - 01:08:43